

الرواية الرقمية التفاعلية- رواية على بعد ملمتر واحد فقط للروائي المغربي عبد الواحد استيتو أنموذجا-

## The interactive digital novel - a novel just one millimeter away, by Moroccan novelist Abd al-Wahid Estito as a model -

حسيبة ساكر<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي - (الجزائر)، hassibasaker@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/01

تاريخ القبول: 2021/04/29

تاريخ الاستلام: 2021/04/25

### ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالأدب الرقمي، وبطريقة تقديم أحد أجناسه الأدبية ألا وهي الرواية الرقمية التفاعلية، متخذاً من رواية الروائي المغربي عبد الواحد استيتو الموسومة بـ"على بعد ملمتر واحد فقط" نموذجاً.

ومن بين النتائج التي توصلنا لها ما يلي:

- يعدّ الروائي المغربي (عبد الواحد استيتو) أول من قدّم رواية عربية رقمية تفاعلية بواسطة الوسيط الرقمي "الفيسبوك".

- منح (عبد الواحد استيتو) للقراء فرصة المشاركة في إنتاج روايته "على بعد ملمتر واحد فقط"، وهو ما لم يكن متوفراً لهم من قبل في الرواية الورقية، وذلك من خلال آخذه بتعليقاتهم واقتراحاتهم.

كلمات مفتاحية: الرواية. الرقمية.، التفاعلية.

### Abstract:

This research aims to introduce digital literature, and by way of presenting one of its literary genres, namely the interactive digital novel,

المؤلف المرسل: حسيبة ساكر

based on the novel of the Moroccan novelist Abd al-Wahid Estito tagged with "just one millimeter away" as a model.

Among the results we reached are the following:

- The Moroccan novelist Abd al-Wahid Estetov was the first to present an interactive digital Arabic novel through the digital medium "Facebook".
- Abd al-Wahid Estetov gave readers the opportunity to participate in the production of his novel "Just one millimeter away", which was not available to them before in the paper novel, by taking their comments and suggestions.

**Keywords:** the novel; Digital; Interactive.

## 1. مقدمة:

لقد أدى التطور التكنولوجي السريع في العصر الحالي إلى ظهور أدب جديد يتميز بمميزات لم تكن موجودة من قبل في الأدب، فما هو اسم هذا الوافد الجديد؟ وما هي مميزاته؟ وكيف يقدم إلى جمهور القراء.

وانطلاقاً مما سبق يهدف هذا البحث إلى التعريف بالأدب الرقمي، وبطريقة تقدم الرواية الرقمية التفاعلية، متخذاً من رواية "على بعد مللمتر واحد فقط" للروائي المغربي "عبد الواحد استيتو" نموذجاً، ومعتداً على آليات الوصف والتحليل.

## 1. مفهوم الأدب الرقمي:

لقد أفرز التزاوج بين الأدب والتكنولوجيا وافداً جديداً أثار جدلاً واسعاً حول تسميته، حيث أطلقت عليه عدّة تسميات منها: التفاعلي، الأدب الرقمي، الأدب اللوغاريتمي، النص المترابط، الأدب التشعبي، النص المفرع، الأدب الإلكتروني، الأدب... الخ.، وقد أدى هذا التعدد في التسمية إلى "فوضى في الاصطلاح والتسمية، فكل باحث أو دارس أو ناقد يفضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته ومعرفته الخلفية، أو ينتقيه حسب البلد الذي يوجد فيه" (حمداوي، 2016، صفحة 10).

وبناءً على ما سبق نجد بأنّ (فاطمة البريكي) تعتمد مصطلح "النص المفرع" وتعرّفه بأنّه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية

والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء. ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص" (البريكي، 2006، صفحة 49).

وها هو أيضا (حسام الخطيب) يشاطر (فاطمة البريكي) في نفس الرأي ويستخدم مصطلح النص الفرع على أساس أنه "تسمية مجازية لطريقة تقديم المعلومات يوصل فيها النص والصور والأصوات والأفعال معا في شبكة من الترابطات مركبة وغير تعاقبية مما يسمح لمستعمل النص أن يتصفح الموضوعات ذات العلاقة دون التقييد بالترتيب الذي بنيت عليه هذه الموضوعات، وهذه الوصلات تكون غالبا من تأسيس مؤلف وثيقة النص الفرع، أو من تأسيس المستعمل حسبما يمليه مقصد الوثيقة" (الخطيب، 2001، صفحة 50).

أما الناقد المغربي (سعيد يقطين) يخالف (فاطمة البريكي) و(حسام الخطيب) ويستخدم مصطلح "النص المترابط" بدلا من "النص الفرع" ويعرفه بأنه "مجموع الإبداعات [والأدب من أبرزها] التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي" (يقطين، 2005، صفحة 9، 10). مما يعني "قدرة المتلقي على التفاعل مع النص بكل حرية وإبداعية لأنه يكون في مواجهة مباشرة مع النص عن طريق الروابط، التي تتيح للمتلقي عددا من الخيارات في عملية التلقي أو الإبداع، فهو يبدع نصا جديدا ومختلفا كلما اختار رابطا مختلفا يتحكم بمساراته القرائية" (خشنة، 2018، صفحة 14).

بينما (عمر زرفاوي) فيعتمد مصطلح "الأدب التفاعلي" في قوله: "يمثل الأدب التفاعلي جنسا أدبيا تخلق في رحم التقنية، قوامه التفاعل والترابط، يستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة، ويشغل على تقنية النص المترابط، ويوظف مختلف أشكال الوسائط المتعددة، يجمع بين الأدبية والإلكترونية" (زرفاوي، 2013، صفحة 194).

في حين أن الناقدة المغربية (زهور كرام) فتتبنى مصطلح الأدب الرقمي وتعرفه "بأنه التعبير الرقمي عن تطور النص الأدبي الذي يشهد شكلا جديدا من التحلي الرقمي باعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة

والوسائط الالكترونية الحديثة ويقترح رؤى جديدة في إدراك العالم، كما أنه يعبر عن حالة انتقالية المعنى الوجود ومنطق التفكير" (كرام، 2009، صفحة 22).

كما نلاحظ أيضا (جميل حمداوي) يتبنى نفس المصطلح الذي تبنته (زهور كرام) قائلا: " يقصد بالأدب الرقمي ذلك الأدب الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع. أي: يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي. ويعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الوسائط الإعلامية أو جهاز الحاسوب ويحول النص إلى عوالم رقمية وآلية وحسابية" (حمداوي، 2016، صفحة 15)، فينتقل بذلك النص الأدبي عن طريق الشاشة الزرقاء من العالم الورقي إلى العالم الرقمي.

وعليه يكون "الأدب الرقمي هو أدب متعدد الوسائط (الصوت والصورة والنص)، ويخضع لعلاقات تفاعلية مباشرة وغير مباشرة، بمعنى أنّ المبدع يدخل في علاقات تفاعلية حميمة مع المتلقي الرقمي أو الالكتروني أو الحاسوبي، بتبادل الملاحظات والانتقادات والتعليقات المختلفة. وقد يكون هذا التفاعل مباشرا على صفحة النص بحضور الكاتب والمتلقي، وقد يكون غير مباشر بحضور أحد الطرفين" (حمداوي، 2016، صفحة 17).

وتأسيسا على ما سبق يتضح لنا بأنّ اختيار مصطلح "الأدب الرقمي التفاعلي" هو الأقرب للصواب، لأنه ذو طابع لوغاريتمي يعتمد على الصيغة الثنائية "1/0"، وأكثر ارتباطا بالوسيط الإعلامي، وعليه يعتبر جنسا أدبيا جديدا، له مميزات وأشكاله الأدبية الخاصة به، برز نتيجة تطور وسائل الاتصال الحديثة.

## 2.2. شروط الأدب الرقمي:

ترى (فاطمة البريك) أنّ هذا النوع الأدبي الجديد يفرض شروطا خارج شروط اللغة التي تعدّ المكون الرئيس للنص الأدبي، وتمثل فيما يلي (البريكي، 2006، صفحة 50):

- أن يتحرر مبدعه من الصورة النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها.
- أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي.

- أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص، وقدرته على الاسهام فيه.

- أن يحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل، لتطبق عليه صفة التفاعلية.

### 3.2. خصائص الأدب الرقمي:

يتميز الأدب الرقمي بمجموعة من الخصائص تميزه عن الأدب الورقي، نذكر منها على سبيل

المثال (البريكي، 2006، الصفحات 50-53):

- أن يقدّم الأدب الرقمي التفاعلي نصا مفتوحا بلا حدود، إذ يمكن للمبدع أن ينشئ نصا، ويضعه في

موقع ما على الشبكة العنكبوتية، ويترك للمتلقين حرية إكمال هذا النص الإبداعي كما يشاؤون.

- أن يعطي الأدب الرقمي التفاعلي للقارئ فرصة الشعور بأنه المالك لكل ما يُعرض على الفضاء الأزرق.

- يجعل الأدب الرقمي التفاعلي كل المتلقين للنص التفاعلي مشاركين في إنتاجه، فيحق لهم الإضافة

والحذف والتعديل فيه.

- يتيح الأدب الرقمي التفاعلي للمستخدمين فرصة الحوار الحي والمباشر، وذلك من خلال المواقع ذاتها

التي تقدّم النص التفاعلي، رواية كان، أو قصيدة، أو مسرحية، إذ بإمكان هؤلاء المتلقين أن يتناقشوا حول

النص، وحول التطورات التي حدثت في قراءة كل منهم له، والتي تختلف غالبا عن قراءة الآخرين.

- أنّ جميع المزايا تتضافر لتتيح هذه الميزة، وهي أنّ درجة التفاعلية في الأدب الرقمي التفاعلي تزيد كثيرا

عنها في الأدب التقليدي المقدم على الوسيط الورقي.

- تتعدد صور التفاعل في الأدب الرقمي التفاعلي، بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه

إلى المتلقي.

- تكون البدايات غير محددة في بعض نصوص الأدب الرقمي التفاعلي.

- تكون النهايات غير موحدة في جل نصوص الأدب الرقمي التفاعلي.

### 4.2. مفهوم التفاعلية:

لا تعتبر التفاعلية سمة جديدة في الأدب الرقمي، لأنّ " الأدب في جميع أطواره، لا يكتسب

وجوده وكيونته إلا بتفاعل المتلقين المختلفين معه" (البريكي، 2006، صفحة 54)، فلا قيمة للنص

الأدبي دون قارئ متفاعل، غير أنّ التفاعلية في الأدب الرقمي اكتسبت آليات جديدة جعلت للمتلقي سُلطة كبيرة على العمل الأدبي.

أما فيما يخص مفهوم التفاعلية، فنرى بأنّ مفاهيمها تعددت بتعدد التخصصات التي تهتم بها، فهناك من يعتقد بأنّها "ليست مصطلحاً أدبياً أو إنترنتياً أو تكنولوجياً وحسب، ولا يجب أن تؤخذ دلالة اللفظة على هذا الوجه فقط، بل يجب أن نتعامل معها على أنّها نمط حياة، ووسيلة للتعامل مع الأمور المختلفة التي تمر على الفرد بصورة يومية، فمن كان من شأنه التفاعل مع كل تفاصيل حياته لا بد له أن يتفاعل على نحو لا إرادي مع ما يقدم له من نصوص أدبية أو غيرها، ورقية كانت أو إلكترونية، ومن كان شأنه تطوير أسلوب تفاعله مع هذه الأمور، والرقمي بما مع ما يستجد بمرور الزمن من شأنه أيضاً أن يطور نمط تفاعله مع النصوص طالما تطورت طبيعة النصوص ذاتها، وتغير الوسيط الحامل لها، والعكس"؛ أي أنّ التفاعلية موجودة منذ القدم، ولكنّ طريقتها تتغير بتغير المكان والزمان.

كما يرى عدد من العلماء الغربيين أنّ هذه اللفظة لا تعني القدرة على الإبحار في العالم الافتراضي وحسب، بل تعني قوة المستخدم وقدرته على التغيير فيه" (البريكي، 2006، صفحة 63)، ويتمثل هذا التغيير داخل العالم الافتراضي في التعديل بالحذف أو بالإضافة.

أمّا (فيليب بوتز) (Philip Potts) فنجدّه يُعرّف التفاعلية "بأنّها خاصية للعلاقة التي تقوم بين القارئ والبرنامج إنّها قدرة تُمنح للقارئ وإكراه يُخضع البرنامج: يمنح العمل القارئ قدرة التأثير في تركيب العلامات المقترحة للقراءة ويفرض العمل نفسه على البرنامج أن يتجاوب مع بعض المعلومات التي يقدمها القارئ" (بوتز، 2011، صفحة 105).

وانطلاقاً من هذا التعريف نصل إلى القول بأنّ التفاعلية قاسم مشترك بين المتلقي الرقمي والبرنامج، اللذان يعدان ركنان أساسيان في العملية التفاعلية، والتي لا يمكن أن تتم إلاّ بهما معاً.

أمّا الناقد المغربي (سعيد يقطين) فيعرف التفاعل بقوله: "إنّ التفاعل في الإعلاميات بمثابة عملية التبادل أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الإمكانيات التي يقدمها النظام الإعلامي للمستعمل، والعكس. ويمكن التدليل على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة مثلاً للانتقال إلى صفحة أخرى،

كما أنّ الحاسوب يمكن أن يطلب من المستعمل فعل شيء ما، إذا أخطأ التصرف من خلال ظهور شريط يحمل معلومات على المستعمل الخضوع لها لتحقيق الخدمة الملائمة" (يقطين، 2005، صفحة 259) فنستنتج من هذا القول بأنّ التفاعلية يقصد بها كيفية تعامل المتلقي مع جهاز الحاسوب. وتقسم خيارات التفاعلية على الشبكة العنكبوتية إلى ثلاثة أشكال هي (عثمان، 2002، صفحة 6، 7):

- التفاعلية الإرشادية: وهي التي ترشد المستخدم إلى الصفحة التالية أو العودة إلى أعلى وهكذا.
- التفاعلية الوظيفية: وهي التي تتم عبر البريد المباشر والروابط ومجموعات الحوار.
- التفاعلية الكثيفة: وهي تلك التي تقدم غرف المحادثة، وتتيح لموقع الانترنت أن يكيّف نفسه لسلوك المتصفح الزائر.

لقد أدّى التزاوج التكنولوجي الأدبي إلى ظهور أجناس أدبية جديدة، منها الرواية الرقمية التفاعلية.

## 2. 5. الرواية الرقمية التفاعلية:

لقد ظهرت أول رواية رقمية تفاعلية في الأدب الغربي، وقد ساعدهم في ذلك تطوّرهم التكنولوجي الكبير، بينما كان ظهور أول رواية عربية رقمية تفاعلية متأخراً جداً مقارنة بنظيرتها الغربية على يد الروائي الأردني (محمد سناجلة) برواية وسمها بـ "ظلال الواحد" سنة 2001، التي أصدرها في شكل ورقي سنة 2002، ثمّ أتبعها برواية رقمية ثانية معنونة بـ "شات" سنة 2005، ليصدر بعدها بسنة روايته الثالثة "صقيع".

وتُعرف الرواية الرقمية التفاعلية بأنّها "ذلك النمط من الروايات، التي يقوم فيها المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المتفرع)، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصاً كتابياً، أم صوراً ثابتاً أو متحركة، أو أصواتاً حية أو موسيقية، أم أشكالاً جرافيكية متحركة، أم خرائط، أم رسوماً توضيحية، أم جداول، أو غير ذلك باستخدام وصلات تكون دائماً باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن، أو إلى ما يرتبط بالموضوع نفسه، أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات" (سلامة، 2003).

وتأسيساً على التوصيفات السابقة نرى بأنّ (محمد سناجلة) قد فتح الباب أمام الروائيين العرب ليخوضوا تجربة روائية جديدة، ومن بين هذه التجارب تجربة الروائي المغربي (عبد الواحد استيتو)؛ الذي يعدّ أول روائي في العالم العربي يعرض روايته الموسومة بـ "على بعد مليمتر واحد فقط" أو "زهريزا" على صفحة الفيسبوك.

### 3. طريقة تقديم رواية "على بعد مليمتر واحد فقط" (لعبد الواحد استيتو):

لقد قام الروائي المغربي (عبد الواحد استيتو) في المرحلة الأولى بإنشاء صفحة على الفيسبوك باسم روايته الرقمية التفاعلية الموسومة بـ "على بعد مليمتر واحد فقط"، ثم وضع بعد ذلك صورة للصفحة تعبر عن الرواية وهي بمثابة غلاف للرواية، كما هو موضح فيمايلي:



ثم شرع بعد ذلك (عبد الواحد استيتو) بنشر فصول روايته فصلاً بعد فصل بمعدل فصل كل يومين تقريبا، ومع كل فصل ينشره يتفاعل المتلقين بالتعليقات على أحداث الرواية، هذا ما توضحه النماذج التالية:

...

على بعد مليمتر واحد فقط - رواية

١٨ يناير ٢٠١٣ •



- 1 -

يرشف كأس الشاي الساخن ببطء وينظر إلى سقف الغرفة متأملاً. الغرفة عالفه والسقف سماؤه. يقضي هنا كل يومه، بل ونصف ليله.

عاطل هو، غير يائس وغير متفائل. يعتبر نفسه شخصاً محايداً. لقد كَفَّ عن التفلسف منذ مدة. فقط يجلس ويُفَسِّب. يبحر في عالم الفيسبوك ليل نهار. يقتل الوقت. يقتله الوقت.

لديه 2111 صديق لحد الآن لا يعرف عُشرهم لكنهم يؤنسون وحدته.. يملئون فراغهُ الذي فرغ من كل شيء منذ تخرَج.. هكذا، مثل بالونة شككتها بدبوس فأصبحت كجِلد عجوز في الغابرين.

درس. اجتهد. تفوق أحياناً. اجتاز الأمر بصعوبة في أحيان أخرى. ومارس هواية النقل من الآخرين أحياناً كثيرة. في الأخير نجح في التخرج بمعجزة ما. هو ابن بيئته ولا مفر له مما يحدث. أحياناً يشعر أنه مجرد كرة بين أقدام لاعبين،

...

إرسال رسالة

المجتمع

المنشورات

الصور

حول

الصفحة الرئيسية

...

على بعد مليمتر واحد فقط - رواية

٢١ يناير ٢٠١٣ •



- 2 -

صباح جديد. الحقيقة أنه ليس جديداً تماماً، بل يشبه ما سبقه من صباحات. فقط، سينقص يومٌ من عمره، وسيزداد دفتر الديون لدى يقال الحي امتلاءً.

كان أول ما فعله هو أن مدَّ يده وأشعل جهاز الكمبيوتر كما تعود دائماً. يتناقل نهض إلى الحمام وغسل وجهه بسرعة محاولاً ألا يستطيع شعوره الانتباه إلى برودة الماء الشديدة. مسح وجهه ونظر إلى المرأة المتكسرة والمليئة بالبقع. قضى بضع دقائق حتى استطاع رؤية كل وجهه، فالمساحة الصالحة المتبقية من المرأة قطرها بضع سنتمترات فقط.

نزل الدرج المهترئ الذي يحفظ تضاريسه عن ظهر قلب. استعدَّ لواحدة من اللحظات التي يكرهها في اليوم كله. طلب من يقال علبة شاي وقطعة جبن وهو يفتعل اللامبالاة. حاول أن يداعب أنف طفل كان بجواره فكاد يقضم إصبعه. سمع

اليقال وهو يدندن بكلمات مفادها أن ديونه قد ازدادت كثيراً وأن الوقت آن لينتهي هذا العيب. لم يحاول حتى الالتفات إليه وهو يمد يده إلى بضاعته ويسحبها وكان شيئاً لم يكن.

عزة نفسه تتخلى عنه تدريجياً. شاء أم أبي فقد أصبح رجلاً غير مرغوب فيه في أماكن كثيرة. أي مصائب أخرى قد ترغمه الحياة على ارتكابها؟ تساءل في نفسه.

اشترى قطعة من "الحرشة" بـ 3 دراهم كانت هي كل ما تبقى

...

إرسال رسالة

...

على بعد ملتر واحد فقط - رواية

٢٦ فبراير ٢٠١٣



-الفصل العشرون-

هناك ألقاب وألقاب..  
هناك ألقاب جميلة، وهناك ألقاب قبيحة..  
وهناك ألقاب لا تجدها إلا في مدينة طنجة..  
عينك ضيقنا... عرض المزيد

٤٠ تعليقا = ٤ مشاركات

151

مشاركة

تعليق

أعجبي

...

على بعد ملتر واحد فقط - رواية

٢٦ فبراير ٢٠١٣



موعدنا، اليوم مساءً إن شاء الله، مع الفصل العشرين من روايتنا..  
مزت لحد الآن 6 أسابيع تقريبا منذ كتابة أول فصل..  
من كان يظن أننا سنتجاوز 3000 قارئ في هذه المدة القصيرة!؟  
دمتم قراء وأحبابا أوفياء..

١٥ تعليقا = مشاركة واحدة

٧٧

...

إرسال رسالة

٨ ع أعجبي رد

**Le Deserteur**  
رواية جميلة بالتوفيق أخي العزيز



٨ ع أعجبي رد

**Jamal Jamili**  
جميلة جداً



٨ ع أعجبي رد

**Med Bennour**  
رواية شيقة



٨ ع أعجبي رد

**Sara Nour**  
HA HA HA



٨ ع أعجبي رد



اكتب تعليقا...

٨ ع أعجبي رد

**Mhammed Dokali**  
إلى اللقاء في الفصل الأخير إن شاء الله



٨ ع أعجبي رد

**Hassan Tanjerino**  
أدعو لك بالتوفيق، سنكون بانتظار رواية أخرى



٨ ع أعجبي رد

**Biba Blanca**  
في الانتظار ولكن سننتظر ايضاً رواية جديدة



٨ ع أعجبي رد

**Zizi Mohamed Mostafa**  
وداعاً زهرتي سأشتاقك كثيراً < !!!!!!!!!!!!!!!



٨ ع أعجبي رد



اكتب تعليقا...

تتواصل عملية التفاعل بين الروائي والمتلقين في شكل استبيان أو أسئلة مباشرة حول أحداث الرواية وغلافها؛ حيث أنّ الروائي يأخذ هذه التعليقات على محمل الجد، وهذا ما تبينه النماذج التالية:

الصفحة الرئيسية حول الصور المنشورات المجتمع

...

تم إنشاء استطلاع رأي بواسطة علي بعد  
ملتمتر واحد فقط - رواية .  
٢٣ يناير ٢٠١٣



بعد قرائتكم للفصل الثالث، هل ترغبون في أن يذهب بطلنا  
"خالد" للقاء المجهولة المسماة "هدى"؟

نعم

80 صوتًا

لا

23 صوتًا

١٧ تعليقًا

١٧

مشاركة

تعليق

أعجبنى

**Muad Khammal**  
bax thela 9issa



عرض الترجمة

٨ ع أعجبنى رد ١

رشيد الأندلوسي  
أعتقد أنه سيراوغ الموعد الذي حددته له....  
حتى يستجمع شجاعته ويخرج من تردده...على  
أن يلتقيها فيما بعد و سيكون الاقتراح من  
عنده...



٨ ع أعجبنى رد ١

**Mokhtar El Ouahabi**  
أعتقد أنه من النوع الذي لا يضيع الفرص، أظنه  
سيذهب



٨ ع أعجبنى رد



اكتب تعليقًا...

...

على بعد مليمتر واحد فقط - رواية



6 مارس 2013

وهذا الغلاف من القارئ العزيز:

محمد باجي...

آراؤكم؟



**Marwa Jillali**

شكرا على آرائكم القيمة، عندي توضيح صغير، إن هذا الغلاف عبارة عن مغال، ليس عملا منتهيا أي أننا وضعنا فيه العناصر الضرورية فقط، ففي حال أعجب الكاتب والقراء الأعضاء سنقوم بإتقانه كوضع إطار لصورة الكاتب و ربما تغيير مكان النصوص ... و كما تعلمون هناك عناصر أخرى تكون في غلاف الكتاب أو القصة مغلا دار النشر و ربما مقطع من الرواية أو سيرة الكاتب.... وهذا الذي قدمناه لكم يعتبر فكرة قابلة لإدخال التحسينات، ت... عرض المزيد

6

8 أعجبنى رد

**Abbas Hawi**

هذا الغلاف جميل جدًا

2

8 أعجبنى رد

...

على بعد ملمتر واحد فقط - رواية

٧ مارس ٢٠١٣



القارئ العزيز

Med Amine Guesmi

أرسل هذه الصورة لقطعة عوراء.. مغل قطة بطلنا خالد، التي يعتبرها جميلة ورائعة رغم كل شيء.. متغاضيا عن "قبح" لا ذنب لها فيه..



١١ تعليقا - مشاركتان

٨١

...

إرسال رسالة

لقد وظف الروائي ( عبد الواحد استيتو) كل التقنيات والآليات التي يتيحها الفيسبوك، كنشر الصور والفيديوهات؛ حيث قام بنشر صور لأماكن مختلفة في رواية "على بعد ملمتر واحد فقط"، إضافة إلى مقطع صوتية لكل فصل يسرد بعض أحداث الرواية، دون أن ننسى تفاعل جمهور القراء مع ما ينشر، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

الصفحة الرئيسية حول الصور المنشورات المجتمع

...

### على بعد مليمتر واحد فقط - رواية

٣ فبراير ٢٠١٣



صورة مدينة أنتويرب البلجيكية.. حيث ستنقل هدى على وجه السرعة لقضاء مصالحها الإدارية.. أتراها تعود إلى طنجة أم تبقى هناك؟  
( مدينة "أنتويرب" كما بنطقها أهلها تعني "الكف المرمية"، وهي التي يعبر عنها التمثال الموجود في الصورة والذي يقوم برمي كف مبتورة لعملاق تحكي الأساطير أنه كان قد عاث في مدينة أنتويرب فساداً)



١١ تعليقا - مشاركتان

٦٩

مشاركة

تعليق

أعجبي

الصفحة الرئيسية حول الصور المنشورات المجتمع

...

### على بعد مليمتر واحد فقط - رواية

٢٧ يناير ٢٠١٣



في هذا المقهى بشارع البوليفار بمدينة طنجة.. سيلتقي اليوم بطلنا خالد مع صديقته الجديدة المدعوة هدى...  
ترقبوا الفصل الخامس هذا المساء.. إني معكم من المرتقبين!



٦ تعليقات - مشاركتان

٥٧

مشاركة

تعليق

أعجبي

...

على بعد ملمتر واحد فقط - رواية

٣ فبراير ٢٠١٣



نقوم حاليا بتجريبية نشر مقاطع مسموعة مع كل فصل ينشر.. وهذا هو أول "ديمو" يخص مقطعا من الفصل الثامن.. أرجو أن تستمعوا إليه وتدلوا بأرائكم.. سأقوم باستطلاع للرأي لاحقا، إن كنتم تؤيدون الفكرة أم لا..  
مونتاج، إعداد وقراءة الفيديو للفنان: محمد بوطشكورت..



youtube.com

ديمو رواية "على بعد ملمتر واحد فقط"



٣٦ تعليقا • مشاركة واحدة

٥٦

مشاركة

تعليق

أعجبنى

<https://youtu.be/FUdw33D2zRA>

Zineb Hrh Ep Belakhnati

جد جميل

٨ أعجبنى رد ١



Amal Amoula

تجربة جديدة عجبتني ونا كنت كنسمع او كنقرا  
فنفس الوقت

٨ أعجبنى رد ١



مريم عنصري

فكرة جيدة جميل جدا ان تعيش احداث  
الرواية على شكل مقاطع مسموعة لكن الاجمل  
هو ان تقرأ حرفا حرفا بصوت مسموع تسبح  
بين السطور خاصة اننا في زمن نفتقد فيه  
القراءة و المطالعة و مصاحبة الكتب .....

٨ أعجبنى رد ٣



اكتب تعليقا...

يوصل (عبد الواحد استيتو) أخذ رأي القراء حتى حول نشر الرواية بعد إنهاؤها ورقيا في شكل

استبيان:

## الرواية الرقمية التفاعلية- رواية على بعد مليمتر واحد فقط للروائي المغربي عبد الواحد استيتو نموذجاً-

الصفحة الرئيسية حول الصور المنشورات المجتمع

تم إنشاء استطلاع رأي بواسطة على بعد مليمتر واحد فقط - رواية .  
١٤ فبراير ٢٠١٣ • ٥

تفضلون أن يتم نشر الرواية ورقياً بعد الانتهاء منها؟!

أكيد

لا أرى داعياً

188 صوتاً  
8 أصوات

١٨ تعليقاً • مشاركة واحدة

أعجبني تعليق مشاركة

سارة الوردديغي  
مهما تطورت التكنولوجيا فلن تصل لمستوى التوثيق والورق الذي أثبت حصانته ضد القرصنة و الفيروسات بل يظل النسخة الوحيدة والصالحة لكل زمان ومكان.  
١ أعجبني رد

على بعد مليمتر واحد فقط - رواية Usamus Caesar.. Très bon idée..  
Mais, quelques lecteurs ont préféré que les héros soient dessinés et pas des vraies personnes.  
٤ أعجبني رد عرض الترجمة

Fati Fati  
اكتب تعليقاً...

وبناء على ما سبق نرى بأنّ الروائي المغربي (عبد الواحد استيتو) قد نجح في تقديم رواية رقمية تفاعلية للقراء عبر الوسيط الرقمي "الفيسبوك"، وأشركهم في إنتاج روايته بفتحهم لهم المجال للتفاعل المباشر بإبداء آرائهم واقتراحاتهم حول أحداث الرواية واختيار غلافها.

#### 4. خاتمة:

نصل في ختام هذا البحث إلى النتائج التالية:

- نجح الروائي المغربي (عبد الواحد استيتو) في تقديم أول رواية عربية رقمية تفاعلية بواسطة الوسيط الرقمي "الفيسبوك".

- منح (عبد الواحد استيتو) للقراء فرصة المشاركة في إنتاج روايته "على بعد ملمتر واحد فقط"، وهو ما لم يكن متوفرا لهم من قبل في الرواية الورقية، وذلك من خلال آخذه بتعليقاتهم واقتراحاتهم.

- إنّ توظيف (عبد الواحد استيتو) لمجموعة من الصورة والفيديوهات في روايته "على بعد ملمتر واحد فقط" لم يكن بدافع التزيين والتجميل، بل ليجعل منهم إبداعا يضاهاى إبداع لغته، وخطابا يوازي نصه الروائي.

## 5. قائمة المراجع:

- العربي محمد عثمان. (2002). الانترنت، الاستخدامات والانتشار في السعودية. مؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي الواقع أو الطموح. مسقط: جامعة السلطان قابوس.
- جميل حمداوي. (2016). الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (الإصدار 1). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- حسام الخطيب. (2001). آفاق الإبداع ومرجعياته في عصر المعلوماتية. بيروت: دار الفكر.
- زهور كرام. (2009). الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية (الإصدار 1). القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.
- سعيد يقطين. (2005). من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي (الإصدار 5). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- عبد الغاني خشة. (2018). محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي. قالمة: جامعة 8 ماي 1945.
- عبير سلامة. (23 تشرين الثاني، 2003). النص المتشعب ومستقبل الرواية. تم الاسترداد من [www.nisaba.net](http://www.nisaba.net)
- عمر زرفاوي. (2013). الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي. الشارقة: دار الثقافة والإعلام.
- فاطمة البريكي. (2006). مدخل إلى الأدب التفاعلي (الإصدار 1). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- فيليب بوظن. (2011). ما الأدب الرقمي؟ (35، المحرر) مجلة علامات.